United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية

أشكال القرائية في القرن الحادي والعشرين

اليونسكو، ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣

إن محو الأمية حق ومحرك أساسي للتنمية البشرية. وهو يفتح أبواب الاستقلالية واكتساب المهارات والتعبير الكامل عن الثقافة والمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية.

وعلى امتداد العقدين السابقين، تراجعت نسبة الأمية في العالم بدفع من الجهود المبذولة على الصعيد الدولي والأهداف الإنمائية للألفية. ويعرف ٨٤٪ من سكان العالم اليوم القراءة والكتابة مقابل ٧٦٪ في عام ١٩٩٠.

فعلى مدى عشرين عاماً، انخفض عدد الأميين في العالم بمقدار يفوق ١٠٠ مليون أمي.

بيد أن هذا الانخفاض غير كاف، فوراء هذه الأرقام ثمة أوجه تفاوت خطيرة لا تزال قائمة.

وتشكل النساء ثلثي الكبار الأميين في العالم البالغ عددهم ٧٧٤ مليون نسمة. كما تمثل الفتيات الغالبية العظمى من الأطفال والمراهقين غير الملتحقين بالمدارس. ويستبعد من الالتحاق بالمدارس ٥٧ مليون طفل في سن التعليم الابتدائي و٦٩ مليوناً في المستوى الثانوي. وأولئك الذين تسنت لهم فرصة الالتحاق بالمدرسة فلا يغادرونها دوماً وهم يحسنون القراءة والكتابة. وحتى في البلدان المتطورة اقتصادياً، لا تتقن نسبة عالية جداً من السكان الكفاءات الأساسية للقراءة والكتابة. ويمثل هذا الأمر عائقاً لا يستهان به يعترض سبيل إنماء الفرد إنماء كاملاً وتنمية المجتمعات والتفاهم بين الشعوب.

ومما يزيد هذا الوضع خطورة هو أنّ انتشار التكنولوجيات الجديدة ومجتمعات المعرفة الحديثة تجعل من إتقان الكتابة كفاءة لا غنى عنها. إن محو الأمية هو أول شرط من شروط الحوار

والتواصل والاندماج في المجتمعات الجديدة المترابطة فيما بينها. ويحتاج الشباب إلى مهارات جديدة بغية دخول سوق العمل والنجاح فيه وإتقان عدة لغات وإدراك تنوع الثقافات وبناء الذات مدى الحياة. ومحو الأمية هو أيضاً السبيل إلى اكتساب المعارف والمهارات الحياتية والدراية وآداب العيش معاً التي ترسي أسس المواطنة الحديثة. وهو في وقتنا الحالي، وأكثر مما كان في أي وقت مضى، حجر الأساس للسلام والتنمية في القرن الحادي والعشرين.

ومن ثَمَّ فإن محو الأمية أكثر بكثير من مجرد أولوية تعليمية. إنه استثمار في المستقبل بامتياز وأول مرحلة من مراحل اكتساب أشكال القرائية الجديدة في القرن الحادي والعشرين. وإننا نصبو إلى تأسيس قرن يعرف فيه كل طفل القراءة ويستعمل هذه الميزة للارتقاء باستقلاليته. وبمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية، ندعو جميع الحكومات إلى أن تعمل معاً من أجل تحقيق هذا الحلم الذي يتطلب سبل تمويل جديدة وسياسات تصمّم مع السكان المعنيين وأشكالاً جديدة من العمل تكون أكثر ابتكاراً وتستفيد استفادة كاملة من التكنولوجيات الجديدة. وتبرز أوجه التقدم المحرزة في السنوات القليلة الماضية أن تحقيق ذلك ممكن، وتتعهد اليونسكو ببذل كل المساعي لبلوغ هذ الهدف.

إيرينا بوكوفا